

الكواكب النيرات

(باب الدال المهملة) .

21 - داود بن فراهيج قال أبو حاتم تغير حين كبر وهو ثقة صدوق نقلته من الاغتباط للحلي
الحافظ .

(باب الراء المهملة) .

22 - ربيعة بن أبي عبد الرحمن واسم أبي عبد الرحمن فروخ القرشي التيمي التابعي أبو
عثمان المعروف بريعة الرأي فقيه أهل المدينة أحد الأئمة الثقات وعنه أخذ مالك الفقه
يروي عن أنس والسائب بن يزيد وابن المسيب والحارث بن بلال والقاسم بن محمد بن أبي بكر
الصديق وغيرهم وعنه مالك والليث والداروردي وأبو زمرة وإسماعيل بن جعفر وسفيان الثوري
وسليمان بن بلال وغيرهم احتج به الشيخان وأطلق أحمد بن حنبل والعجلي وأبو حاتم والنسائي
ويعقوب بن شعبة القول بتوثيقه زاد أحمد بن حنبل أبو الزناد أعلم منه وزاد يعقوب أحد
مفتي المدينة وذكر أن والده فروخ خرج في البعوث إلى خراسان أيام بنى أمية غازيا وربيعة
حمل في بطن أمه وخلف عند أمه ثلاثين ألف دينار فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة وقد
أنفقت المال عليه ولما خرج إلى المسجد وأبصر حلقتة فيها أشرف أهل المدينة سر بذلك
وقال إنك لم تضيعي المال وقال يحيى بن سعيد ما رأيت أفطن من ربيعة وقال فيه عبيد الله بن
عمر هو صاحب معضلاتنا وعالمنا وأفضلنا وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مكث دهرًا طويلا
يصلى الليل والنهار ثم جالس القوم فنطق بلب وعقل وكان القاسم إذا سئل عن شيء فإن كان
في كتاب الله تعالى أو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم أخبرهم وإلا قال سلوا عن هذا ربيعة أو
سالما وكان يحيى بن سعيد كثير الحديث فإذا حضر ربيعة كف إجلالا له ولم يكن ربيعة بأسن
منه وقال سوار بن عبد الله العنبري ما رأيت أعلم منه قيل له ولا الحسن وابن سيرين قال ولا
الحسن وابن سيرين وقال عبد العزيز بن أبي سلمة لما جئت العراق قالوا لي حدثنا عن ربيعة
الرأي فقلت لهم تقولون هذا والله ما رأيت أحدا أحفظ لسنة منه وقال عبد الرحمن بن زيد بن
أسلم صار ربيعة إلى فقه وفضل وما كان بالمدينة رجل أسخى منه وكان يستصحب القوم فيأبى
صحبة أحد وإلا رجلا زاد معه ولم يكن في يده ما يحمل ذلك أمر له العباس بجائزة فأبى أن
يقبلها وكان يذكر مع جلة التابعين في الفتوى بالمدينة وكان مالك يفضلته ويثني عليه في
الفقه والفضل على أنه ممن اعتزل حلقتة لإغراقه في الرأي وكان يقول ذهبت حلوة الفقه مذ
مات ربيعة وعن بن أبي أويس قال سمعت خالي مالك بن أنس يقول كانت أمي تلبسني الثياب
وتعمنى وأنا صبي وتوجهني إلى ربيعة بن أبي عبد الرحمن وتقول يا بني إيت مجلس ربيعة

فتعلم من سمته وأدبه قبل أن تتعلم من حديثه وفقهه وقال مالك وحدث ربيعة يوما يبكي فقبل له ما الذي أباكك أمصيبة نزلت بك فقال لا ولكن أبكاني أنه استفتى من لا علم له وكان عبد العزيز بن أبي سلمة يجلس إلى ربيعة فلما حضرت ربيعة الوفاة قال له عبد العزيز يا أبا عثمان إنا قد تعلمنا منك وربما جاءنا من يستفتينا في الشيء لم نسمع فيه شيئا فنرى أن رأينا له خير من رأيه لنفسه فنفيته فقال ربيعة أجلسوني فجلس ثم قال ويحك يا عبد العزيز لأن تموت جاهلا خير لك من أن تقول في شيء بغير علم لا ثلاث مرات وعن الدراوردي قال إذا قال مالك وعليه أدركت أهل بلدنا وأهل العلم ببلدنا والأمر المجتمع عليه عندنا فإنه يريد ربيعة وابن هرمز وقال مالك لما خرج ربيعة إلى العراق قال لي إن سمعت أنى حدثهم شيئا أو أفتيتهم فلا تعدني شيئا قال فكان كما قال وقال لبعض من يفتى ههنا أحق بالسجن من السراق قال بن الصلاح قيل أنه تغير في آخر عمره وترك الاعتماد عليه لذلك انتهى قال الأبناسي وما تعرض أحد لاختلاطه ووثقه الجماعة إلا أن النباتي أورده في ذيل الكامل وقال إن البستي وهو بن حبان ذكر في الزيادات متقصرا على قول ربيعة لابن شهاب إن حالي ليست تشبه حالك أنا أقول برأى من شاء أخذه وذكر البخاري قول ربيعة هذا في التاريخ الكبير وقال بن سعد بعد توثيقه كانوا يتقونه لوضع الرأي انتهى وقال بن عبد البر وكان سفيان بن عيينة والشافعي وأحمد بن حنبل لا يرضون عن رأيه لأن كثيرا منه يوجد له بخلاف المسند لأنه لم يتسع فيه فضحه فيه بن شهاب وكان أبو الزناد معاديا له وكان أعلم منه وكان ربيعة أروع وقد ذمه جماعة من أهل الحديث لإغراقه في الرأي انتهى وروى بن عبد البر أيضا في كتاب جامع بيان العلم بإسناده إلى مالك قال قال لي بن هرمز لا تمسك على شيء مما سمعت منى من هذا الرأي وإنما أفتخر به وأنا وربيعة فلا تتمسك به قال والذين ابتدعوا الرأي ثلاثة وكلهم من أبناء سبايا الأمم وهم ربيعة بالمدينة وعثمان البتي بالبصرة وفلان بالكوفة قال وذكر العقيلي في التاريخ الكبير بإسناده إلى الليث قال رأيت ربيعة في المنام فقلت له ما حالك فقال صرت إلى خير إلا أنى لم أحمد على كثير مما خرج منى من الرأي انتهى قال الأبناسي لم يتكلم فيه أحد إلا من جهة الرأي لا من جهة الاختلاط مع أنه قد برأه غير واحد من الرأي انتهى روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وتوفى بالمدينة سنة ست وثلاثين ومئة